

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

Digital culture and its uses in developing volunteer work

عبد اللطيف عمور^{1*}، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، abdellatifamour@gmail.com

نصيرة سالم²، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، selemnassira2020@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 05-11-2022

تاريخ إرسال المقال: 08-08-2022

الملخص:

تستهدف هذه الورقة العلمية فعالية استخدام الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية كضرورة واقعية لمتغيرات البيئة الرقمية الجديدة، وتحولاتها السوسيو اتصالية، ومساهمتها في تنمية العمل التطوعي، في مجالاته المتعددة، وطرقه المتنوعة، ومن خلال تتبع أهم العوامل الداخلية والخارجية المتحكمة في اكتسابها؛ ومعايير نجاحها؛ وبالمقابل تبيان متطلباتها الأساسية، وأهم معوقاتها.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرقمية، العمل التطوعي، الاستخدام.

Abstract:

This scientific paper targets the effectiveness of using digital culture in voluntary development as a realistic necessity for the new digital environment variables, its socio-communicative transformations, and its contribution to the development of voluntary work, in its multiple fields and its diverse methods, and by tracking the most important internal and external factors controlling its acquisition; its success criteria; On the other hand, it shows its basic requirements and the most important obstacles.

Key words : Digital culture, volunteer work, employment

*عبد اللطيف عمور:

مقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية في المجال الاتصالي إلى ظهور منظومة اتصالية جديدة، تختلف طرقها وأنماطها عن الأساليب التقليدية من حيث البناء والوظيفة، هذه التحولات السوسيو اتصالية مست جميع المجالات الحياة الاجتماعية، وأصبحت فيها التكنولوجية حتمية لابد منها؛ وفقا لمقولة العالم الكندي "مارشال ماكلوهان " وفرضت واقعها ومسايرتها، فالحتمية الرقمية امتداد للحتمية التكنولوجية ومظهر البيئة الرقمية الجديدة، ومتطلباتها تستدعي ثقافة المقام، وإن الولوج في البيئة الرقمية الجديدة ؛ يتطلب مرجعية معرفة وعلمية وثقافة رقمية لمسايرة الواقع واحتوائه .

ولما كان العمل الخيري والتطوعي سمة مصاحبة للحياة الإنسانية والاجتماعية، في طابعها الرسمي وغير الرسمي، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه، لما يحققه من تماسك اجتماعي؛ و تحقيق التوازن على جميع الأصعدة، ولما يقدمه من خدمات جليلة، فقد كان لزاما التحلي بالثقافة الرقمية اللازمة والعمل على اكتسابها والاستفادة منها.

فالتغلغل الرقمي والتشابك الاجتماعي في الحياة اليومية أدى إلى اختفاء لمسة الحياة المعتادة، ويات مفروضا عليها أن تواجه العديد من الفرص والتحديات، ودفع الأفراد والتنظيمات إلى اكتسابها والعمل في نواميسها، وفي هذا الصدد قد صمم معهد "كورشام Institute Corsham " ومؤسسة "Rand Europe" برنامجا سنويا للقيادة الفكرية؛ في "سانت جورجز هاوس Gerge's Hose "، حيث كان الهدف منذ تأسيسه العمل على استكشاف الفرص والتحديات الناتجة عن التكنولوجيا الرقمية، وقد أكدت على ضرورة بناء مجتمعات مترابطة ومتناسكة، والتركيز على العلم المفتوح ، و العمل مستقبلا على إجراء المعاملات المالية، والانخراط المدني الرقمي¹.

ولكون العمل التطوعي غير ربحي، و يقوم على فعل اختياري وبدون مقابل، في ظل هذه تحولات بيئية اتصالية جديدة، ومجتمع مفتوح، يتطلب إمكانيات غير معتادة، واكتساب ثقافة رقمية قادرة على مسايرة الواقع الجديد، خاصة وان كثير من المنظمات الدولية والعالمية قد استقادت وتفاعلت مع البيئة الاتصالية الرقمية ؛ وحققت ما لم تستطع تحقيقه في البيئة الاتصالية القديمة، وفي هذا الصدد نسعى من خلال

1 سارة غران كليمان ،التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي ،الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي ،معهد كورشام للقيادة الفكرية ،2017،ص: 1 www.rand.org/pubs/permissions

هذه الورقة البحثية إلى التطرق للثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي ، وذلك من خلال تتبع التغيرات السوسيو اتصالية للعمل التطوعي في البيئة الرقمية ، وتحولاته البنيوية ، ورصد أهم مظاهر ومتطلباته الأساسية ، وتجلياتها الرقمية وأهم المهارات اللازمة.

المبحث الأول: موضوع الدراسة و الإطار المفاهيمي:

المطلب الأول : موضوع الدراسة :

أولاً: تساؤلات الدراسة :

1-التساؤل الرئيسي :

- ما هي فعالية استخدام الثقافة الرقمية في تنمية العمل التطوعي ؟.

2-أسئلة الدراسة:

- ما هي التحولات السوسيو اتصالية في البيئة الرقمية للعمل التطوعي ؟.

- ما هي متطلبات استخدام الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية؟.

- ما هي مجالات و ملامح الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية؟.

- ما هي معوقات الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية الرقمية ؟.

ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة:

1- أهمية الدراسة :تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، الذي يمثل روح الحياة الاجتماعية ،وأحد

ركائز المجتمع المدني الحديث، وهو العمل الخيري والتطوعي ، لاسيما وقت الأزمات والكوارث ،وقد

ساهمت البيئة الرقمية الجديدة في إحداث تحولات في جوانب عدة حيث :

- يساهم الإلمام بالثقافة الرقمية الاطلاع على المستجدات الدولية في المجال التطوعي .

- تحقيق التفاعل والتواصل مع الجميع، واستقطاب وحشد اكبر عدد من المتطوعين والمنخرطين،

والوصول إلى أكبر عدد من الفئات الاجتماعية.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

- إتاحة فرص أكثر للتواصل الاجتماعي، والمشاركة التطوعية.
- احتواء مختلف الأزمات والكوارث، باستغلال الأمتل للإمكانيات البشرية والمادية.

2- أهداف الدراسة :

- إعادة بناء جمعيات تطوعية ذات ثقافة رقمية.
- الاهتمام بالجانب الرقمي في الحياة الاجتماعية كونه آخر مخرجات البيئة الجديدة.
- خلق جمعيات تطوعية رقمية قادرة وقوية ، تضاهي الجمعيات الرقمية الغربية .

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي :

أولاً: الاستخدام:

لغة: (خ د م) استخدم - في البديع :هو أن يذكر لفظ معنيان فيراد به أحد المعنيين ويراد بضميره الآخر ،نحو : "من شهد منكم الشهر فليصمه "المقصود بالشهر هو الهلال وبضميره الشهر المعروف .

استخدم استخداما (خ د م) - اتخذه خادما - سأله أن يخدمه - استوهبه خادما¹.

اصطلاحاً:

يعرف على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكررا ويندمج في ممارسات وعادات الفرد ،يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام².

ثانياً: الثقافة الرقمية :

كان أول استخدام لمصطلح الثقافة الرقمية سنة 1997 عند الباحث "جلستر GILISTER " ؛ وعرفها على "أنها مزيج من المعارف والمهارات التي تهدف إلى تنمية القدرات الفردية، من أجل المشاركة بشكل كامل وامن في العالم الرقمي".

1 جبران مسعود ،الرائد معجم لغوي عصري ،الطبعة السابعة ،بيروت ،لبنان ،سنة 1992، ص58.

2 وسام طایل البشاشة ، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها (فيس بوك

وتويتر نموذجا) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا ، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم تخصص الصحافة والإعلام جامعة البترا ، اشراف أ. د عبد الرزاق الدليمي سنة ،2012-2013 ، ص07.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

- تعرف على أنها مجموع التغيرات الثقافية الحاصلة في البيئة الرقمية الشبكية، ولا يمكن الاستغناء عنها بحكم أنها شملت جميع المجالات والقطاعات وأصبحت ميزة الحياة الجديدة.¹

وتشير الممارسة الرقمية على أنها سلوكيات تظهر في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث التأثير والتأثر.²

وتعرفها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE): "الثقافة الرقمية هي منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات، المعارف، المهارات والمعايير، القواعد والضوابط الأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للقيم، والتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية و آمنة"³.

من خلال ما سبق فإن الثقافة الرقمية تعني القدرات اللازمة للنمو داخل وخارج التعليم، ويفترض أنها مجموعة من نماذج الاتصال، بدءا من الاتصالات البسيطة نسبيا عبر البريد الإلكتروني والرسائل الفورية الى الأكثر تعقيدا، بالاستعانة بالتقييم والتحليل والتجميع، وإعادة الربط و إنشاء وإصدار المعرفة عبر الانترنت.⁴

الثقافة الاتصالية: هي تلك الأفكار التي تسير العملية الاتصالية بين مختلف الأطراف الفاعلة، سواء كانت افرادا أو مؤسسات غاية إرساء عملية اتصالية في قالب جديد، وفي أحسن الظروف واحترام السلم التنظيمي المعمول به باستخدام وسائط متعددة.⁵

ثالثا: العمل التطوعي:

لغة: مشتق من مادة (طوع)، وتدل على الاصطحاب والانقياد.
والعرب تقول تطوع، أي تكلف استطاعته، ويقصد به أيضا التبرع¹.

¹ سعيد بوكرامي، دومينيك كاردون، الثقافة الرقمية، les presses de sciences po، باريس، فرنسا، 2019، ص 10.

<https://tafahom.mara.gov.om/storage/book-review/2019/52/pdf/06.pdf>

² هادي طوالب، سميح الكراسنة، وعي طلبة جامعة اليرموك بممارستهم الرقمية وعلاقته بقيم المواطنة لديهم، المجلة الاردنية

في العلوم التربوية، مجلد 14، عدد 4، سنة 2018، ص 395.

³ صليحة محمدي، سامي بخوش، الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، المجلد

10، العدد 2، افريل 2021، الجزائر، ص 5

⁴ بسيوني عبد الرحمن بسيوني العطار وآخرون، نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين

بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية، العدد 191، الجزء 3، كلية التربية جامعة الأزهر القاهرة، مصر، جوان 2021، ص 349.

⁵ جاب الله حسين، بن عبد الله سيد علي، استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين

الإدارة والأساتذ و الطالب، مجلة الراصد العلمي، المجلد 07 العدد 02 سبتمبر 2020 جامعة وهران، الجزائر، ص 68.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

حسب موسوعة ويكيديا أن المجتمع المدني يشمل كافة الأنشطة التطوعية ، التي تقوم لتحقيق مصالح وأهداف مشتركة للمنخرطين فيها، وتشمل العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية مثل: النقابات المهنية ، والمنظمات الدينية ، وجمعيات حقوق الإنسان وغيرها " 2 .
والعمل التطوعي : هو عمل اختياري بدون عائد نقدي فهو ليس عمل أساسي، و يستفيد منه المجتمع بصفة رسمية أو غير رسمية 3 .

المبحث الثاني: التغيرات السوسيو اتصالية في البيئة الرقمية للعمل التطوعي :
المطلب الأول : التغيرات السوسيو اتصالية للعمل التطوعي في البيئة الرقمية:

تعد الثقافة الرقمية سمة مصاحبة وضرورية لمسايرة الواقع الجديد، وبات من الضروري إتباع الطرق الحديثة ، وذلك لاقتصاد الوقت والجهد والمال، و اختلفت مظاهر استخداماتها من مجتمع لآخر، ومن دولة الى أخرى، على حسب درجة التطور العملي والتكنولوجي ودرجة الوعي الفكري ، وتجلت مظاهر الحياة الرقمية في أبسط الأعمال اليومية، فالوصول على موعد مع الطبيب أو مزاولة دراسة أو تسوق يتطلب تسجيل الكتروني، وحد أدنى من الثقافة الرقمية ، لقضاء الحاجات والانشغالات اليومية والحصول بالمقابل على المنفعة القصوى، فالمعاملات الكلاسيكية في منظمات التطوعية قد تقلصت، فحشد المتطوعين وجمع التبرعات وطرق الإعلانات والملصقات؛ لم تعد مجدية في مجتمع مفتوح، فالمجال البشري للفئات المستهدفة انتقل من المجتمع الواقعي الضيق إلى المجتمع الافتراضي المفتوح .
وقد ساهمت الأحداث الطارئة و الكوارث الطبيعية والبيئية و الامرض الوبائية، وما صاحبها من تدابير الاحتياط والوقاية ، إلى اتخاذ تدابير العزلة والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي إلى ضرورة استخدام أساليب وأنماط اتصالية جديدة ،تعتمد على الشبكية العنكبوتية ،ففرصت طرق جديدة للعمل التطوعي من التطوع الرقمي و التسوق الرقمي والتطوع الافتراضي.

1 عماد نزل ،التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ،مجلد

1،العدد1،فلسطين ،سنة 2015،ص 96.

2 محمد أحمد علي مفتي ،مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية دراسة تحليلية نقدية ،مركز البحوث والدراسات البيان

،الرياض ،السعودية ،سنة 2014 ،ص 13.

3 جوي نوبل وآخرون ،الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ،2010 ص23.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

فالتعاملات الرقمية عبر الأجهزة الالكترونية من الحواسيب المكتبية والمحمولة واللوحات الالكترونية والهواتف الذكية؛ أصبحت ملازمة للأفراد في المنازل و أماكن العمل ،حيث أصبح يطلق على الجيل الجديد بالجيل الرقمي، وأعطت بذلك فرصة للمشاركة التطوعية لفئات متعددة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والمعزولين ، كما ساهمت قواعد البيانات العالمية في استطلاع مختلف العمليات التطوعية في أنحاء العالم واستخلاص تطلعات جديدة للعمل، لم يكن الوصول إليها متاح في أوقات سابقة¹، وعلى سبيل المثال أطلق نادي تطوعي سعودي اسم "لبيه" خطة عمل (15*15*15)؛ الذي كان هدفه جمع بيانات 15 ألف متطوع، و15 ألف فكرة تطوعية بحلول عام 2015، وذلك وفق خطة إستراتيجية محكمة وقاعدة بيانات حقيقية ومنظمة، من أجل سدّ ثغرة وقت حدوث الأزمات والكوارث²، فإن متطلبات الحياة في البيئة الرقمية الجديدة ؛ تستوجب تغييرات من حيث أسلوب العمل ونمطه، وأن حاجات التكيف تتطلب مهارات جديدة، و تستوجب آليات حديثة من استمرارية التعلم وتطوير الذات مدى الحياة و إيجاد معايير مجتمعية متكاملة في استخدام التكنولوجيا الرقمية³.

المطلب الثاني : بنية المجتمع الرقمي :

تعتبر الانترنت القلب النابض للاتصالات العالمية، فهي تقوم على ربط الأفراد والمجتمعات والتنظيمات في جميع أنحاء العالم ببعضها البعض ، وبدون الاتصال الشبكي تفقد التجهيزات الموصولة معها حيويتها ، ويفقد الأشخاص المستخدمين لها حياتهم في العالم الافتراضي والرقمي ، الذي بدوره تغيرت فيها عاداتهم وأنماط اتصالهم ، فالفرد الرقمي في البيئة الرقمية بديل الفرد العادي، حيث يقول " نيكولاس نيغروبونتي"⁴ تشير المؤشرات إلى أن الأطفال الذين يستخدمون التت ، يكتسبون مهارات عوض مهارات الفرد العادي، فأحلامهم مرتبطة بما يحققونه في العالم الافتراضي ،فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتشكلات الجديدة تعتبر موارد بالنسبة لهم ، ولها تأثيرها على المدى البعيد⁵.

1 وليدة حدادي، التطوع الالكتروني والمؤسسات الجموعية التفعيل والآليات،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25،جامعة سطيف،الجزائر،ديسمبر 2017،ص 180.

2 أحمد السيد كردي،العمل التطوعي نشرت 05 يونيو 2010 kenenonline.com

3 سارة غران كليمان،مرجع سابق،ص2.

4نيكولاس نيغروبونتي مختص في مجال تكنولوجيا الإعلام ومدير قسم المعلوماتية في معهد ماساشوسش للتكنولوجيا MIT.

مفاهيمية المجتمع الرقمي اطلع عليه يوم 2022/07/31 الساعة:10:10:10 Elearn.univ.oran1.dz

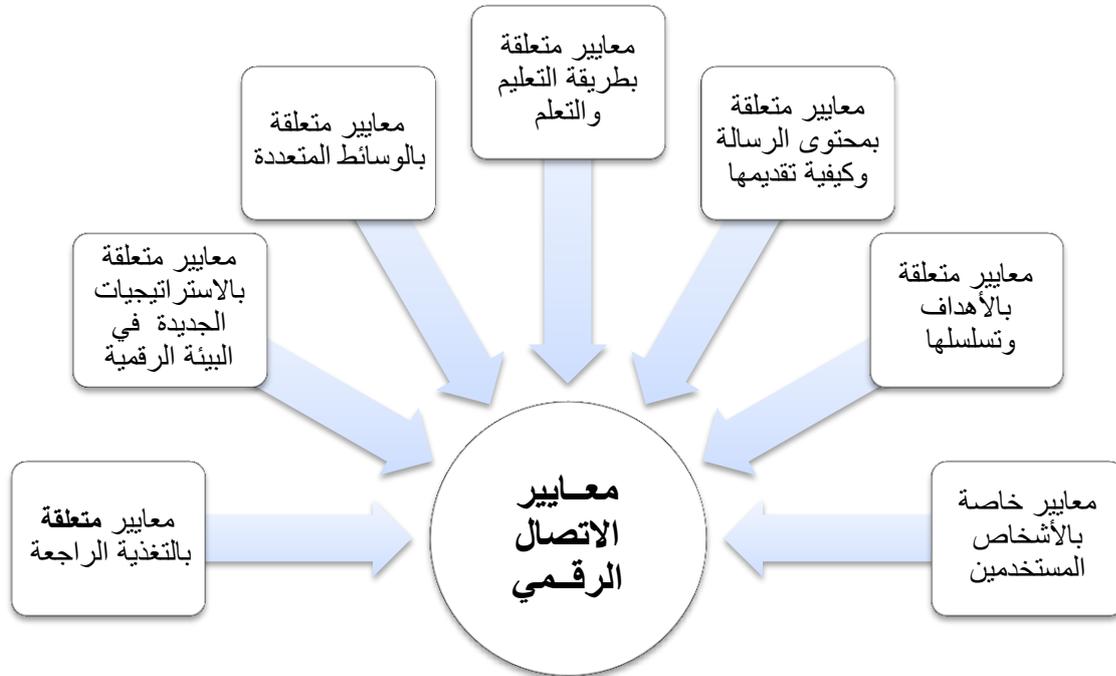
أولاً: خصائص المجتمع الرقمي:

اعتمدت المجتمعات التقليدية قبل ظهور وسائل الاتصال الرقمي على الاتصال الشخصي بشكل أساسي؛ في تشكل العلاقات الاجتماعية وعمليات التفاعل الاجتماعي ، أما في المجتمع الرقمي فيعتمد غالبيتها على التوصيلات الشبكية عبر الانترنت والأقمار الصناعية بشكل أساسي فتقع عمليات التشبيك في شكلها الافتراضي والرقمي ، وهو ما فسح المجال لتصبح المجتمعات قرية كونية صغيرة ، لها خصائص وميزات جديدة أكبر انفتاحاً وأكثر حرية ، فحسب تقارير منظمة اليونسكو حول عالمية الانترنت والتشبيك فالمجتمع فيها حيث يمتاز بأنه¹؛

**ثانياً : معايير الاتصال في المجتمع الرقمي:**

إنّ الثقافة الرقمية في المجتمعات الجديدة لها أسسها التي تقوم عليها ، من عمليات التصميم والبرمجة ، والإنتاج ، والتقويم والاختبار وهي متعلقة بعناصر العملية الاتصالية و يمكن توضيحها في الشكل التالي :

¹ محمد عبد الحكيم هلال ،خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية ،مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ،كلية التربية جامعة دمنهور،المجلد 11،العدد04،الجزء 1،مصر ، سنة 2019،ص182.



معايير الاتصال في البيئة الرقمية (بتصرف الباحث)

المبحث الثالث: استخدام الثقافة الرقمية طرق ومجالات ال في تنمية العمل التطوعي :

المطلب الاول : مظاهر الثقافة الرقمية في العمل التطوعي :

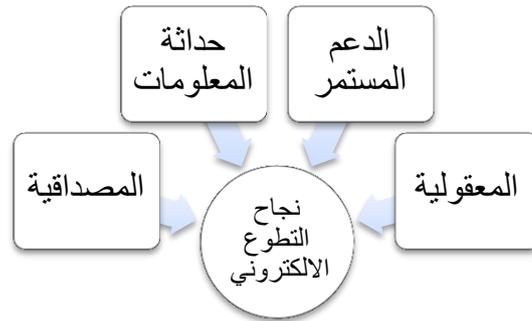
أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي : سعت الجهات التطوعية من أفراد و تنظيمات تطوعية ،على غرار التنظيمات الأخرى ، للاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي، في فتح مواقع باسمها باستخدام خدماتها للتعريف بها وبأنشطتها، وأهمها الفيسبوك، التويتر ،الانستغرام و اليوتيوب ، و التي تعمل على إرسال واستقبال الرسائل، ومشاركة الصور والألبومات، وإنشاء الصفحات والقنوات الخاصة¹.

ثانياً: التطوع الإلكتروني :يعتبر التطوع الإلكتروني من سمات البيئة الرقمية ،وهو تلك العمليات التطوعية التي تعتمد في شكلها الكلي أو الجزئي على الانترنت، ويطلق عليها التطوع الافتراضي أو

¹ وليدة حدادي ،مرجع سابق ،ص178.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

التطوع أون لاین¹، حيث تتم العملية في مجالها الاتصالي الرقمي، ولنجاح التطوع الإلكتروني في مجتمع من المجتمعات يتوجب توفر شروط ومن أهمها:



عوامل نجاح التطوع الإلكتروني² (بتصرف الباحث)

ثالثا: المكتبات الرقمية أو الاللكترونية: والتي خلفت المكتبات التقليدية، وهي مرجعية في الكثير من المواقف وتتوفر على أجهزة وحواسيب، وتحتوي على الكتب الرقمية والخرائط وجميع أدوات الثقافة الرقمية. من محركات البحث؛ قواعد المعلومات؛ المدونات الإلكترونية.

رابعا: الإعلام الجديد من خلال خلق فضاء أو مجال افتراضي للعمل فيه³.

المطلب الثاني: الثقافة الرقمية و التنمية التطوعية :

تتجلى ملامح الثقافة الرقمية في المجال التطوعي؛ وفي مختلف العادات والسلوكيات الجديدة؛ وطرائق التفكير في البيئة الرقمية، من خلال المشاركة المجتمعية والتفاعل عبر مختلف الوسائط المتعددة، فانتشرت في مجالات الحياة المتنوعة في الجوانب التعليمية، المعرفية، الاتصالية، الإعلامية، الثقافية، التربوية، الاقتصادية والسياسية، وأسهمت في طرق الابتكار والإبداع خاصة في مجالي الإنتاج والتسويقي.

1 وليدة حدادي، مرجع نفسه، ص 175 .

2 عماد نزل، التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد

1، العدد 1، فلسطين، سنة 2015، ص 105.

3 رمضان محمود عبد الحليم عبد القادر، الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء

متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 184 الجزء 3، أكتوبر سنة 2019، ص 1549-

1550.

أولاً : الثقافة الرقمية و التنمية التطوعية من حيث الخدمة المقدمة :

توسع مفهوم التطوع الرقمي واخذ عدة مسميات منها التطوع الالكتروني التطوع الافتراضي أو التطوع أون لاین، ويقوم على تقديم خدمات مجانية ، باستخدام الانترنت في مجال التعليم، التدريب، لاستشارات ، التصميم، الترجمة ، البرمجة والتسويق الالكتروني.

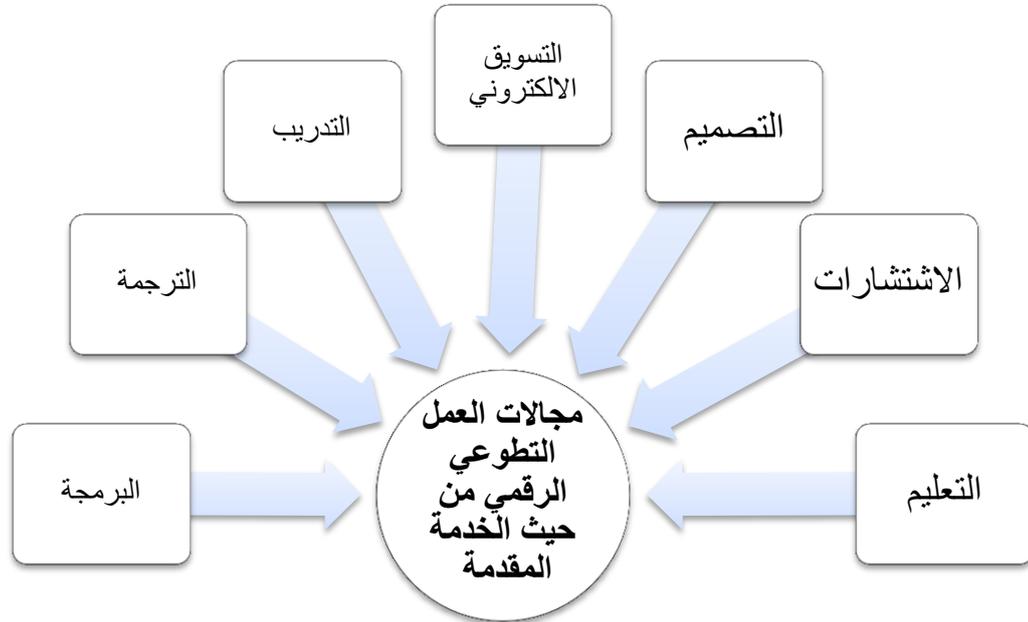
ثانياً: الثقافة الرقمية و التنمية التطوعية من حيث تعدد المجالات :

1- الثقافة الرقمية في المجال الاتصالي والإعلامي :ساهمت الثقافة الرقمية في جعل مستخدميها ناشطون، من خلال إنشاء الصفحات (pages)، وتشكل المجموعات (group) ، و في نقل المحتويات الإعلامية صوت وصورة، والمشاركة بالتفاعل في مختلف الميادين وتقديم المساعدات . واكتشاف مختلف الفئات الهشة من الجمهور ،حيث أصبح الأعضاء عناصر فعالة في المجتمع الرقمي ، وانعكس ذلك الواقع المعاش ،كما حدث مؤخرًا في أزمة كورونا كوفيد 19 ،بتحرك جماهيري واسع للعمل التطوعي ،وتقديم المساعدة اللازمة والتكافل عبر منصات التواصل الاجتماعي .

2- الثقافة الرقمية في المجال التعليمي والمعرفي : ساهمت الاتصالات الرقمية عبر الوسائط المتعددة من تطوير المهارات الاتصالية في المجال السيميائي والدلالي ، وأصبحت قادرة على تشكيل حشد جماهيري واسع حول موقف معين ، كما وفرت المواقع و المكتبات الرقمية تسهيلات ومساعدة للباحثين والمهتمين في عمليات التطوير والابتكار والإبداع.

3- الثقافة الرقمية في المجال الاجتماعي :ساهمت المعرفة التكنولوجية الرقمية في بناء مجتمعات رقمية قادرة على مواجهة أزمات كبيرة ،في القدرة على بناء علاقات افتراضية ، والتواصل الاجتماعي مع أكبر فئة اجتماعية .

4- الثقافة الرقمية في المجال الثقافي :أدى التشبيك الرقمي الاجتماعي إلى خلق ثقافة رقمية واسعة بين مختلف شعوب العالم ، و التي انتقلت بالتدرج من التأثير الوجداني و العاطفي إلى السلوكي ، مما أعطى لها القدرة على التأثير وتعزز الدعم لقضايا الشعوب المستضعفة ، وفرضت روح التكافل الإنساني الذي هو منبع العمل التطوعي.



مجالات العمل التطوعي الرقمي¹ (بتصرف الباحث)

المبحث الرابع : الثقافة الرقمية وتنمية العمل التطوعي بين المتطلبات والمعوقات :

المطلب الاول : متطلبات الثقافة الرقمية في تنمية العمل التطوعي :

إن إرساء ثقافة رقمية في التنمية التطوعية يتطلب مجموعة العوامل والمعارف والمهارات ، التي يكتسبها الفرد داخل التنظيم وخارجه ،منها ما هو متعلق بالعوامل الفردية الذاتية من الدوافع وطرق التعلم والمهارات المكتسبة ، ومنها ما هو متعلق بالهيكلية الالكترونية من طرق التنظيم والتسيير ،ومنها ما هو متعلق بالمحيط الخارجي والحوكمة الالكترونية .

أولاً: العوامل الفردية :

➤ الدافع الفردي: كلما كان الدافع قوي ومتواصل كانت استمرارية الاتصال وديمومته بين الأعضاء ومختلف الأطراف الفاعلة.

¹ عابدة الشيدي ،التطوع الرقمي،الشبكة العمانية للمتطوعين تعاون محتوى تعليمي مجاني الموقع الرسمي

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

➤ التقدير الذاتي أو الشخصي: يعمل التقدير الذاتي على إعطاء الصورة السلوكية اللازمة للعمل الجماعي، والمرونة في عمليات التغيير الإيجابي، ويساعد في استخدام التكنولوجيا المناسبة من خلال الإحاطة بالمهام المنوطة¹.

التعلم الإلكتروني: يشكل التعلم الإلكتروني أهم آليات اكتساب الثقافة الرقمية وهو بشقيه الفردي و التشاركي حيث:

- يكون التعليم الإلكتروني الفردي المتعلم بشكل انفرادي في تلقي محتوى.

- و يكون التعليم الإلكتروني التشاركي مع الزملاء بشكل متزامن عن طريق الوسائط المتعددة .

ثانياً: المهارات الجديدة في البيئة الرقمية ومنها مهارات أساسية وأخرى مساعدة:

➤ مهارات أساسية:

➤ الإلمام بالقراءة والكتابة الرقمية، والقدرة على استخدام تقنيات الطباعة؛

➤ التواصل والمخاطبة العامة مع الجميع؛

➤ التواصل باستخدام التكنولوجيا الرقمية كالتغريدات، والمنشورات، والمدونات، والإيقونات، والرموز التشفيرية؛

➤ العمل الجماعي وحل المشكلات؛

➤ الرؤية الشخصية والتفكير المتبصر؛

➤ المهارات الناعمة؛

➤ القدرة على التكيف مع الثقافات الأخرى؛

1 طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة

، مصر، سنة 2015، ص145.

- انعكاس الأدوار في البيئة الرقمية¹.
 - مهارات مساعدة :
 - وتكون بالتركيز على المهارات التي تستدعيها المواقف الحالية والحاجة لذلك ، عوض التركيز على حاجات المستقبل ومن بين هذه الآليات :
 - المهارة الرقمية و معرفة التكنولوجيا الرقمية ؛
 - الملاحة الرقمية ؛
 - مراعاة ترتيب الأولويات ؛
 - الموثوقية في المعلومات؛
 - تقييم الجهود ؛
 - العثور على المعلومات؛
 - المعرفة التقنية بالبرمجة والترميز؛
 - تطوير الذهنيات في العالم الرقمي ، من خلال إدارة المعرفة ،التحقق من المعلومات ،ضمان جودة المعلومات ؛
 - التعليم الذاتي ومدى الحياة².
- ثانيا: العوامل التنظيمية: أو الهيكلية ألالكترونية وهي البناء الرقمي للتنظيمات التطوعية من الأجهزة والمعدات التكنولوجية ، وكثافتها واستخداماتها وتتمثل في :
- توفير البيئة التكنو اتصالية ؛

1 سارة غران كليمان ،مرجع سابق ، ص3.

2 سارة غران كليمان ،مرجع نفسه ، ص1.

➤ توفير مناهج لتعليم الحاسوب ؛

➤ تخفيض الاشتراك بالانترنت ؛

➤ بناء إطارات من مبرمجين ومؤهلين علميا وعمليا؛

➤ الاستثمار في التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ؛

➤ الإدارة التنظيمية و ادراة التغيير .

ثالثا: العوامل الخارجية (الحوكمة الالكترونية)

➤ تحديد الأهداف ؛

➤ قبول الواقع وتغييره؛

➤ العمل على إنتاج المعرفة؛

➤ تشجيع العمل الجماعي ؛

➤ التحفيز على التعليم الدائم؛

➤ الاستعانة بعمليات أخرى لنجاح التعلم الالكتروني كالتخطيط، التنظيم، المرونة ،الانضباط

الشخصي، التجهيزات السليمة ، التدريب المستمر و التغذية الراجعة اللازمة¹.

1 طارق عبد الرؤوف،مرجع سابق ،ص 184.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي



متطلبات الثقافة الرقمية في تنمية العمل التطوعي (إعداد الباحث).

المطلب الثاني : معوقات الثقافة الرقمية في التنمية التطوعية:

يعتبر الانغلاق المؤسسي أمام التعلم اللاكروني؛ و الأمية الرقمية من أكبر العوائق في المجتمعات الرقمية، فالأمية الرقمية ؛ تعني عدم القدرة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، من أشكال التواصل اللاكروني كالفيسبوك و التويتر و الانستغرام و الواتساب، ومختلف أشكال البريد اللاكروني من الإكسيل وقواعد البيانات¹. كما يعتبر صراع التقاليد ونقص الوعي لقرارات أساسية ؛ عائق حول ما يحصل بالعالم الرقمي².

وإن قياس الفجوة الرقمية في منظمات المجتمع المدني ؛ يقودنا إلى الوقوف على عدة مؤشرات ، تدل على عدم القدرة و النفاذ إلى التكنولوجيا الرقمية والاستفادة من المعلومات والاتصالات وكثافتها، ومن أهم

1 محمد عبد الحكيم هلال ،مرجع سابق ،ص177.

2 سارة غران كليمان ،مرجع سابق ،ص4.

المعوقات الرقمية في التنمية التطوعية:

- ✓ ضعف الجاهزية للتكنولوجيا الرقمية ، وذلك لعدة أسباب سواء من الجانب المادي أو غيره ، مما ينعكس على تكوين البناء الرقمي لدى الأفراد والمؤسسات، من منظمات المجتمعات المدني والجمعيات التطوعية ، في نقص المعدات التكنولوجية والتوصيلات الشبكية ؛
- ✓ ضعف الوعي في انتهاج الثقافة الرقمية، وعدم جعلها من الاهتمامات غير الأساسية في تحقيق التنمية التطوعية؛
- ✓ عدم وجود قواعد بيانية لمنظمات المجتمع المدني بصفة عامة؛ والجمعيات التطوعية بصفة خاصة¹؛
- ✓ عدم القدرة في استخدام التكنولوجيا الرقمية وبناء علاقات افتراضية؛
- ✓ الاهتمام بالكم على حساب الكيف و ضبابية الأهداف ؛
- ✓ قلة الدراسات العلمية في مجال الثقافة الرقمية والمنظمات المدنية والتنمية التطوعية .

خاتمة :

ما يمكن استخلاصه حول الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي ، أن لكل عصر ميزاته وخصائصه وثقافته الاتصالية ، وميزة العصر الحالي في المجتمع الرقمي ؛ الثقافة الرقمية، وهي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها فهي مكملة لجل العمليات التفاعلية الاتصالية داخل المجتمع المدني والمنظمات التطوعية .

ساهمت استخدامات الثقافة الرقمية في المجال التطوعي ؛من التكيف مع عدة أزمات عالمية، كان آخرها أزمة كورونا ،حيث لم يكن احتوائها ذلك ممكن في الثقافة الاتصالية في التطوع الميداني الشخصي ، رغم أن العمل التطوعي الرقمي لا يشكل بديل للعمل التطوعي الميداني ،بل هو داعما له ومكملا² .

مجتمع العمل التطوعي في بيئة الرقمية ، مجتمع مفتوح وحرّ ومتاح للجميع ويقوم على التشاركية المجتمعية ، مما يعطي له المصداقية والقبول والدعم والاستمرارية .

1 راشد بن سليمان الفهري وآخرون، بدائل إستراتيجية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع العماني باستخدام

أسلوب التحليل الرباعي (SWot) ،مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس ،مجلد14 عدد1 يناير 2020 ،ص11.

2 عماد نزل ،مرجع سابق ،ص 107.

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

هناك عدة معايير لنجاح الاتصال الرقمي في العمل التطوعي ، منها ما هو متعلق بطرق التعليم والتعلم ، ومنها متعلقة بالوسائط المتعددة ، ومنها ما هو متعلق بالاستراتيجيات الجديدة ، ومنها ما هو متعلقة بالتغذية الراجعة .

مجالات العمل التطوعي الرقمي متعددة ، بتعدد مجالات الحياة الاجتماعية ، كما أن طرق التطوع الإلكتروني متنوعة منها التعليم ، الاستشارات ، التصميم ، التسويق الإلكتروني ، التدريب ، الترجمة و البرمجة .

إن إرساء ثقافة رقمية تعمل على التنمية التطوعية ، يستوجب توفر عدة عوامل منها : عوامل متعلقة بالفرد من الدوافع المحفزة و التقدير الذاتي أو الشخصي، وقابلية التعلم الإلكتروني واكتساب المهارات الجديدة في البيئة الرقمية.

ومنها عوامل متعلقة بالتنظيم و الهيكلة الإلكترونية ، من توفير مناهج لتعليم الحاسوب بأنواعه ، و توفير البيئة التكنو اتصالية الملائمة ، ومدى تواجد مؤطرين ، ومبرمجين مؤهلين علميا وعمليا ، وتخفيض الاشتراكات بالانترنت ومدى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

ومنها عوامل متعلقة بالمحيط و الحوكمة الإلكترونية ، من تحديد الأهداف و قبول الواقع وتغييره والعمل على إنتاج المعرفة و التحفيز على التعليم الدائم و تشجيع العمل الجماعي .

فالثقافة الرقمية لها دور كبير في التنمية التطوعية ، وداعم أساسي للعمل التطوعي الميداني ، وأي نقص في متطلباتها وبنائها يؤدي إلى خلل وظيفي في تحقيق الأهداف المرجوة .

قائمة المصادر والمراجع:

اولا : المصادر :

1- جبران مسعود ،الرائد معجم لغوي عصري ،الطبعة السابعة ،بيروت ،لبنان ،سنة 1992.

ثانيا :الكتب :

1- جوي نوبل وآخرون ،الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ،2010 .

2- طارق عبد الرؤوف،التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي،الطبعة الأولى ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،القاهرة ،مصر،سنة 2015 .

الثقافة الرقمية واستخداماتها في تنمية العمل التطوعي

ثالثا: الرسائل والمذكرات:

1- وسام طایل الشباششة ، دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر نموذجاً) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء أنموذجاً ، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم تخصص الصحافة والإعلام جامعة البتراء ،إشراف أ. د عبد الرزاق الدليمي سنة ،2012-2013 .

رابعاً: المقالات :

1- بسيوني عبد الرحمن بسيوني العطار وآخرون ،نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر ،مجلة التربية ،العدد 191،الجزء3،كلية التربية جامعة الأزهر القاهرة،مصر،جوان 2021،ص349.

2- جاب الله حسين ،بن عبد الله سيد علي ،استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الادارة والاساتذ و الطالب،مجلة الراصد العلمي ، المجلد 07العدد02 جامعة وهران،الجزائر ، سبتمبر 2020 .

3- دومينيك كاردون،الثقافة الرقمية ،les presses de sciences po ،باريس ،فرنسا،2019 .

4- راشد بن سليمان الفهري وآخرون،بدائل إستراتيجية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع العماني باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (swot) ،مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس ،مجلد14 عدد1 يناير 2020 .

5- رمضان محمود عبد الحليم عبد القادر ،الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ،العدد184 الجزء3،أكتوبر سنة2019.

6- صليحة محمدي ،سامي بخوش ،الثقافة الرقمية :دراسة تحليلية في المفهوم ،المجلة الجزائرية للامن والتنمية ،المجلد 10،العدد 2 ،الجزائر ،افريل 2021 .

7- عماد نزل ،التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ،مجلد 1،العدد1،فلسطين ،سنة 2015.

8- عماد نزل ،التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ،مجلد 1،العدد1،فلسطين ،سنة 2015.

9- محمد أحمد علي مفتي ،مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية دراسة تحليلية نقدية ،مركز البحوث والدارسات البيان ،الرياض ،السعودية ،سنة 2014 .

10- محمد عبد الحكيم هلال ،خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية ،مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ،كلية التربية جامعة دمنهور،المجلد 11،العدد04،الجزء 1،مصر ، سنة 2019.

11-هادي طوالبية ،سميح الكراسنة ،وعي طلبة جامعة اليرموك بممارستهم الرقمية وعلاقته بقيم المواطنة لديهم ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد14 ،عدد4،سنة 2018.

12-وليدة حدادي ،التطوع الالكتروني والمؤسسات الجمعوية التفعيل والآليات،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد 25،جامعة سطيف ،الجزائر ،ديسمبر 2017.

خامساً: أشغال المنتقيات:

1- سارة غران كليمان ،التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي ،الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي ،معهد

كورشام للقيادة الفكرية ،2017،ص1 : www.rand.org/pubs/permissions

سادسا:المواقع الالكترونية :

- 1-أحمد السيد كردي،العمل التطوعي تم الاطلاع بتاريخ:07/25/
<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/2946192022>
- 2- عايدة الشيدي،التطوع الرقمي،الشبكة العمانية للمتطوعين تعاون محتوى تعليمي مجاني الموقع الرسمي نشر
2022/05/27،واضطلع عليه في:2022/07/26-<https://elham.website>
[.https://docs.google.com/forms/d/e/1FA](https://docs.google.com/forms/d/e/1FA)
- 3- سعيد بوكرامي ،دومينيك كاردون،الثقافة الرقمية ،les presses de sciences po ،باريس
،فرنسا،2019 ،ص ،<https://tafahom.mara.gov.om/storage/book-.10>
<review/2019/52/pdf/06.pdf>
- 4- مفاهيمية المجتمع الرقمي اطلع عليه يوم 2022/07/31 الساعة:10:10 Elearn.univ.oran1.dz

